النقل الصوتي لأسماء النباتات
من العربية إلى اللاتينية

بقلم
علية حنفى

يحـــاول هـــذا البحث أن يجيب على بعض الأسئلة الخاصة بطرق النقل الصوتي للكتـــب العربية من اللغة العربية إلى اللغة اللاتينية، سواء كانت هذه الكتب تراجم عـــن اليونانـــية (١) أو مؤلفـــات عربية (٢) أو تراجم عن اليونانية مضافة إليها شروح وتعليقات علماء المسلمين (٣).

وبما أنه لم يكن من الطبيعي أن أستقرأ كل الكتب العربية التي ترجمت إلى اللغـــة اللاتينـــية فقـــد اخـــترت قطـــاع صغير من اللغة هو قطاع أسماء النباتات للاستدلال على الطرق التي كانت تتبع عند ترجمة الكتب العربية إلى اللغة اللاتينية وذلـــك فـــي حالـــة عدم معرفة المقابل اللاتيني للكلمة العربية. أي عند نقل الكلمة صـــوتيا. كمـــا اخترت ترجمة لأعظم مترجم على الإطلاق في العصور الوسطى وهو جيراردو الكريمونى(٤).

وبوصـــفي من المهتمين بالدراسات اليونانية واللاتينية والدراسات اللغوية علـــى وجـــه الخصـــوص، فقد جعلت موضوع هذا البحث "النقل الصوتى لأسماء النباتات من العربية إلى اللاتينية" ، وهو بحث قائم على دراسة معجمية مقارنة في الكـــتاب الثانـــي وهو الأدوية المفردة، من كتاب "القانون في الطب" للشيخ الرئيس أبـــى علـــى الحســـين بـــن ســـينا وترجمته اللاتينية التي تمت على يد جيراردو

الكريمونى، من اللغة العربية إلى اللغة اللاتينية في النصف الثاني من القرن الثاني عشر.

ويـــرجع اختياري، أولا، لهذه الدراسة المعجمية لأسماء النباتات العربية ومقابلاتها اللاتينية لاهتمام علماء تاريخ الطب في يومنا هذا بالدراسات الفيلولوجية كمرحلة سابقة لابد منها للدراسة المعملية التي يقوم بها الأطباء والصيادلة والعلماء فـــي مراكـــز البحوث. فالمعروف أن كتب الطب والنبات القديمة قد جاءت بأسماء العقاقـــير الفولكلوريـــة مما يجعل من مهمة الباحثين في التعرف على هذه العقاقير حســـب مطلقاتهـــا في علوم النبات والحيوان والكيمياء مهمة دقيقة تستلزم دراسة خاصـــة جرى التقليد الآن على أن يضطلع بها العلماء الفيلولوجيون والتجريبيون حسب اهتمامات كل منهم.

كما يرجع اهتمامي، ثانيا، إلى الإجابة عن بعض الأسئلة التي أثيرت بشأن عـــدم المطابقـــة الكبيرة في ترجمة جيراردو الكريمونى لكتب التراث العربي من اللغة العربية إلى اللغة اللاتينية وقد وجدنا أن هناك من يجد في عدم هذه المطابقة حجـــة فـــي التقلـــيل (٥) من شأن جيراردو أعظم المترجمين (٦) على الإطلاق، وأغـــزرهم في الإنتاج، ونحن لا نستطيع أن نحدد بالطبع عدد الترجمات التي قام بهـــا جـــيراردو (٧) والتي بلغت ما يقرب من ٨٧ مترجما (٨)، غطت كل العلوم تقريبا وذلك كما جاء في قائمتى مخطوطتي باريس وروما (٩).

جدل (ثلاث كتب).	De Dialectica
هندسة (ستة عشر كتابا).	De Geometria
كيمياء (ثلاثة عشر كتابا).	De Alchimia
فلسفة (إحدى عشرة كتابا).	De Philosophia

طبيعة (إحدى عشر كتابا). De Physica

مغنطيسية (أربع كتب). De Magnetica

بالإضافة إلى خمس ترجمات أخرى منسوبة إلي جيراردو.

ولـم يكـن مـن الطبيعي أن أستقرأ مسح شامل لكل ترجمات جيراردو الخاصـة به أو المنسوبة إليه، والتي بلغت ما يقرب من ٨٧ مترجما، كما سبق أن أشرنا.

لذلـك اخترت قطاعا صغيرا للاستدلال على الطريقة التي اتبعها جيراردو في النقل الصوتي من اللغة العربية إلى اللغة اللاتينية، وكان هذا القطاع هو قطاع "أسـماء النباتات" التي وردت في ترجمته للكتاب الثاني من قانون ابن سينا، وهو كـتاب "الأدويـة المفـردة".معـتمدة في هذه الدراسة، كما سيق أن أشرت، على المحطوطـة اللاتينية طبعة البندقية عام ١٥٠٧م (١٠)، والطبعات العربية الثلاث طـبعة بولاق عام ١٨٧٧م (١١) ، وطبعة روما ١٥٩٣، وطبعة فارس ١٨٧٩ ، بالإضـافة إلـى الرجوع إلى الأصول اليونانية واللاتينية التي وردت عند الكتاب اليونان، واللاتين وذلك عند مقارنة أسماء النباتات العربية بنظائرها اللاتينية.

ونحـن لن نتوقف كثيرا عند شخصية جيراردو (١٢)، ولكننا عندما نفكر أنه كان على جيراردو لكي يترجم كل هذه المصنفات المتسعة والمنوعة من فلسفة ومـنطق ورياضيات وفلك وعلوم طبيعية .... الخ وأن يتعامل مع أساليب مؤلفين شـتى (١٣) نجد إننا لا نندهش عندما تحوى ترجماته عديدا من المصطلحات غير المـترجمة بل المنقولة صوتيا، وذلك لأنه كان هناك فقر في المصطلحات المرادفة في عصره، وهذا ما لم ينتبه إليه الذين وجدوا بعض العيوب في مترجماته. كما لا يجب أن لا ننسى أن جيراردو لم يكن عنده من المصادر ما يعينه على أداء مهمة

الـــترجمة ويجعلها أكثر سهولة، وأنه ترجم بلغته اللاتينية الشعبية، لذلك كان لا بد من أن يقع في الحشوية الغوية، لأن الكتابة في وقته لم تكن مثل الكتابة في عصر النهضة، أما المترادفات التي لم يكن يعلمها فماذا كان يفعل؟ لم يكن في إمكانه إلا أن يـــنقلها صـــوتيا، ولذلـــك كـــان لا بد من الوقوع في بعض الأخطاء، وخاصة المـــترادفات ذات المعاني المختلفة وتحديدها، ونحن نعلم أن مفردات ديسقوريديس لـــم تضبط حتى الآن (١٤) كما نعلم أن اصطفان بن يسبل قد ترجمها من اليونانية إلـــى العربـــية مباشرة، وهذا شئ نادر الحدوث بالنسنة للكتب الطبية خاصة لأن معظـــم الكتـــب قد ترجمت عن طريق السريانية بواسطة تلاميذ حنين بن اسحاق. ويخـــبرنا ابن جلجل أن ترجمة كتاب ديوسقوريديس كانت تفوق قدرات اصطفان، لذلـــك ترجم إلى الأسماء اليونانية التي لا يعلم مرادفا عربيا لها راجيا من الله أن يرســـل مـــن بعـــده إنسانا آخر يعلمها ويترجمها إلى العربية، وقد قام حنين نفسه بتصـــحيح هـــذه الترجمة، ووافق عليها. لذلك لم تصل المصطلحات اليونانية إلى جيراردو إلا مشوهة من النساخ العرب، ويمكن لعلماء اللغة العربية تصحيح النقل الصـــوتي الخاطـــئ (١٥)، كما أن كثيرا من الأخطاء ترجع إلي الوضع الخاطئ للنقاط (١٦).

لذلـــك ليس هناك مجال للتعجب إذا نحن وجدنا بمترجمات جيراردو كثيرا مـــن المصـــطلحات العربية، ولكن التعجب هنا في كيف استطاع رجل واحد القيام بكل هذه الترجمات دون أن تكون لديه أي وسيلة لتصحيح ترجماته إلا عن طريق دراسة النصوص الأصلية.

طبيعة (إحدى عشر كتابا). De Physica

مغنطيسية (أربع كتب). De Magnetica

بالإضافة إلى خمس ترجمات أخرى منسوبة إلي جيراردو.

ولـــم يكـــن مـــن الطبيعي أن أستقرأ مسح شامل لكل ترجمات جيراردو الخاصـــة به أو المنسوبة إليه، والتي بلغت ما يقرب من ٨٧ مترجما، كما سبق أن أشرنا.

لذلـــك اخترت قطاعا صغيرا للاستدلال على الطريقة التي اتبعها جيراردو في النقل الصوتى من اللغة العربية إلى اللغة اللاتينية، وكان هذا القطاع هو قطاع "أســـماء النباتات" التي وردت في ترجمته للكتاب الثاني من قانون ابن سينا، وهو كـــتاب "الأدويـــة المفـــردة".معـــتمدة في هذه الدراسة، كما سبق أن أشرت، على المحطوطـــة اللاتينية طبعة البندقية عام ١٥٠٧م (١٠)، والطبعات العربية الثلاث طـــبعة بولاق عام ١٨٧٧م (١١) ، وطبعة روما ١٥٩٣، وطبعة فارس ١٨٧٩ ، بالإضـــافة إلـــى الرجوع إلى الأصول اليونانية واللاتينية التي وردت عند الكتاب اليونان، واللاتين وذلك عند مقارنة أسماء النباتات العربية بنظائرها اللاتينية.

ونحـــن لن نتوقف كثيرا عند شخصية جيراردو (١٢)، ولكننا عندما نفكر أنه كان على جيراردو لكي يترجم كل هذه المصنفات المتسعة والمنوعة من فلسفة ومـــنطق ورياضيات وفلك وعلوم طبيعية .... الخ وأن يتعامل مع أساليب مؤلفين شـــتى (١٣) نجد إننا لا نندهش عندما تحوى ترجماته عديدا من المصطلحات غير المـــترجمة بل المنقولة صوتيا، وذلك لأنه كان هناك فقر في المصطلحات المرادفة في عصره، وهذا ما لم ينتبه إليه الذين وجدوا بعض العيوب في مترجماته. كما لا يجب أن لا ننسى أن جيراردو لم يكن عنده من المصادر ما يعينه على أداء مهمة

الـترجمة ويجعلها أكثر سهولة، وأنه ترجم بلغته اللاتينية الشعبية، لذلك كان لا بد من أن يقع في الحشوية الغوية، لأن الكتابة في وقته لم تكن مثل الكتابة في عصر النهضة، أما المترادفات التي لم يكن يعلمها فماذا كان يفعل؟ لم يكن في إمكانه إلا أن يـنقلها صـوتيا، ولذلـك كـان لا بد من الوقوع في بعض الأخطاء، وخاصة المـترادفات ذات المعاني المختلفة وتحديدها، ونحن نعلم أن مفردات ديسقوريديس لـم تضبط حتى الآن (١٤) كما نعلم أن اصطفان بن يسبل قد ترجمها من اليونانية إلـى العربـية مباشرة، وهذا شئ نادر الحدوث بالنسنة للكتب الطبية خاصة لأن معظـم الكتـب قد ترجمت عن طريق السريانية بواسطة تلاميذ حنين بن اسحاق. ويخـبرنا ابن جلجل أن ترجمة كتاب ديوسقوريديس كانت تفوق قدرات اصطفان، لذلـك ترجم إلى الأسماء اليونانية التي لا يعلم مرادفا عربيا لها راجيا من الله أن يرسـل مـن بعـده إنسانا آخر يعلمها ويترجمها إلى العربية، وقد قام حنين نفسه بتصـحيح هـذه الترجمة، ووافق عليها. لذلك لم تصل المصطلحات اليونانية إلى جيراردو إلا مشوهة من النساخ العرب، ويمكن لعلماء اللغة العربية تصحيح النقل الصـوتي الخاطـئ (١٥)، كما أن كثيرا من الأخطاء ترجع إلي الوضع الخاطئ للنقاط (١٦).

لذلـك ليس هناك مجال للتعجب إذا نحن وجدنا بمترجمات جيراردو كثيرا مـن المصـطلحات العربية، ولكن التعجب هنا في كيف استطاع رجل واحد القيام بكل هذه الترجمات دون أن تكون لديه أي وسيلة لتصحيح ترجماته إلا عن طريق دراسة النصوص الأصلية.

والآن ننـــتقل إلـــى دلـــيل النقل الصوتي لأسماء النباتات من العربية إلى اللاتينية الذي تم استقراءه من الأسلوب الذي اتخذه جيراردو الكريمونى عند قيامه بالترجمة والمبين بالرسم البياني التالي.

ويجـــدر بنا أن نوجه النظر إلى أن المحور الرأسى فى الرسم البيانى يمثل نســـبة الأســـماء وهى تساوى العدد النوعى لأسماء النباتات على المجموع الكلى لأســـماء النباتات المذكورة فى الكتاب الثانى من كتاب القانون وهى تساوى ٥١٢ اسما.

أمـــا المحـــور الأفقـــى فيمثل نوعيات النقل الصوتى لأسماء النباتات من العربية إلى اللاتينية كما تراءى لى، وجدير بالذكر الإشارة إلى أنه قد ورد وصف لنـــبات إلى فى طبعتى بولاق ص ٣٩٥، وروما ص ٢٢٨ دون الإشارة إلى اسمه فرأيـــت اســـتبعاده من البحث، حيث أن هذا البحث قائم أساسا على دراسة أسماء النباتات الموجودة فى كلا النسختين العربية واللاتينية.

كذلك استبعدت ٣٦ اسما لم ترد فى النسخة اللاتينية، و٧ أسماء وردت فى النسخة اللاتينية، ولم ترد فى طبعات كتاب القانون الثلاث بولاق، وروما، وفارس، كذلـــك اســـتبعدت ٢٢ اسما لم أستطيع الاستدلال على كنه طبيعتهم من خلال هذه الدراســـة، وبذلك تبقى لنا عدد ٥١٢ اسما لنباتات وردت فى كلا الطبعتين العربية واللاتينية، وهو ما قامت عليه هذه الدراسة.

وقد استخدمت بعض الاختصارات وهى تعنى ما يلى:

ا = أندريا (١٧)، ب = بلينيوس (١٨)، ج = جيراردو (١٩)، د = ديوسقوريديس (١٩)

١- نقــل صوتى لعدم وجود اسم من أسل يونانى (وعدده ٩٧ اسما) أى بنسبة ١٩ % من العدد الكلى من الأسماء وهو ٥١٢ اسما. مثال ذلك:

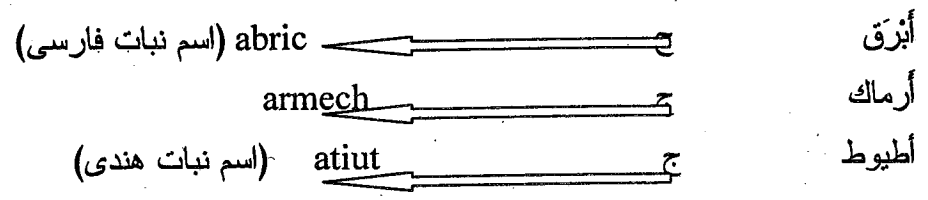

وبذلك نستنتج أن أسماء نباتات عربية وفارسية وهندية قد دخلت إلى اللغة اللاتينية عن طريق اللغة العربية.

٢- نقل صوتى برغم وجود أصل يونانى (وعدده ٩٢ اسما) أى بنسبة ١٨ % من العدد الكلى من الأسماء. مثال ذلك:

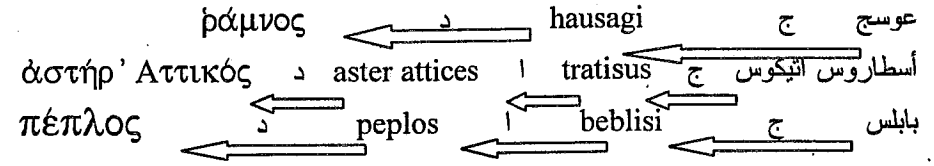

مــن ذلــك ربما نستنتج أن جيراردو كان لا يعرف اليونانية نظرا لأن رسم هذه الأسماء يوحى للوهلة الأولى لمن يعرف اللغة اليونانية أن هذه أسماء يونانية.

٣- نقــل صوتى محرف رغم وجود أصل يونانى (وعدده ٢٦ اسما) أى بنسبة ٥% من العدد الكلى من الأسماء. مثال ذلك:

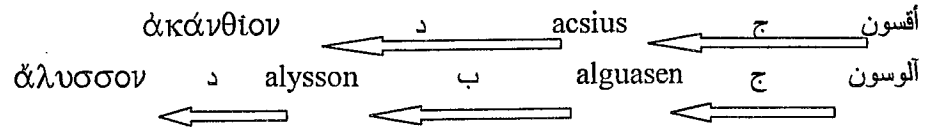

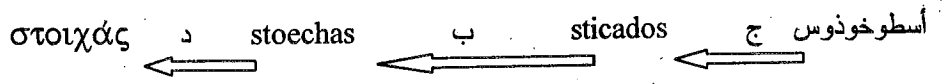

يدعـــم هذا النوع من نقل الأسماء المحرفة برغم أصولها اليونانية استنتاجنا السابق وهو عدم معرفة جيراردو للغة اليونانية.

٤- نقل صوتى محرف لأسماء نباتات ليس لها أصل يونانى (وعدده ٤٠ اسما) أى بنسبة ٨% من العدد الكلى من الأسماء. مثال ذلك:

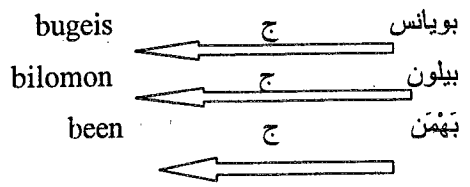

نستنتج من ذلك النوع كما سبق أن قلنا أن الخطأ فى نقل هذه المسميات الخاطئة لا يقع على عاتق جيراردو، ولكن يقع على عاتق النساخ العرب عند نقلهم للمسميات. كذلـــك يـــرجع إلى عدم وضع النقاط على الحروف فى مكانها الصحيح، لأننا نجد مـــثلا أن نبات أذريون (طبعة / بولاق ص ٢٥١ س ٣) قد دون فى طبعة / روما "أذريونـــة" ، وفى طبعة / فارس أدريون ..الخ مما سبق نستنتج أيضا أن الأسماء الـــتى تـــم لهـــا نقل صوتى سواء كانت ذات أصل يونانى أو لا أصل يونانى لها، عددها ٢٥٦ اسما أى بنسبة ٥٠% من العدد الكلى من الأسماء وهو ٥١٢ اسما.

٥- تـــرجمة لآتينية لأسماء ذات أصل يونانى (وعددها ١١٤ اسما) أى بنسبة ٢٢,٢٠% من العدد الكلى من الأسماء. مثال ذلك:

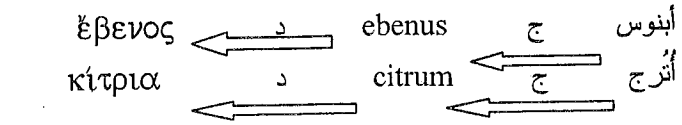

نستنتج من ذلك أن جيراردو جيراردو كان يعرف الأسماء اللاتينية لبعض أسماء النباتات العربية ذات الأصل اليونانى.

٦- تـرجمة لاتينية لأسماء نباتات بدون أصل يونانى (وعددها ٨٧ أسما) أى بنسبة ١٧% من العدد الكلى للأسماء. مثال ذلك:

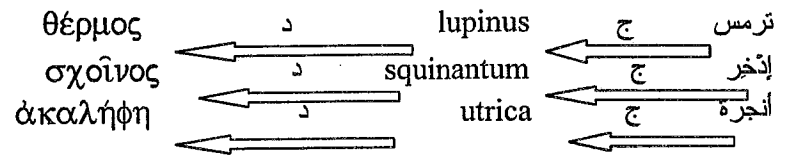

يدعم هذا النوع الاستنتاج السابق وهو أن جيراردو كان يعلم مسميات بعض النباتات اللاتينية بغض النظر عما إذا كان لها أصل يونانى أو لم يكن لها أصل يونانى.

كما نستنتج من النوعين السابقين ٥، و٦ أن جيراردو قد عرف الأسماء اللاتينية لعدد ٢٠١ اسم نبات أى بنسبة ٣٩,٢٠ % من العدد الكلى وهو ٥١٢ اسما.

٧- ترجمة لاتينية حرفية لأسماء النباتات العربية رغم وجود أصل يونانى (وعددها ٢٨ اسما) أى بنسبة ٥,٤٠ % من العدد الكلى من الأسماء. مثال ذلك:

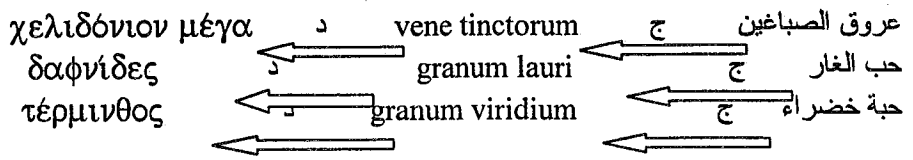

نستنتج من هذا أن جيراردو لم يكن يعرف كلا من الأسماء اللاتينية أو اليونانية لمثل هذه النباتات، لذلك ترجمها ترجمة حرفية.

٨- أسماء مركبة من العربية واللاتينية (وعددها ٢٨ اسما) أى بنسبة ٥,٤٠ % من العدد الكلى للأسماء. مثال ذلك:

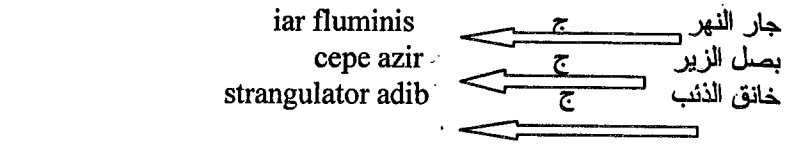

نستنتج من هذا أن جيراردو عند ترجمته للأسماء المكونة من كلمتين كان يترجمها ترجمة حرفية، فإذا استطاع أن يأتى بالمقابل اللاتينى لجزء من المسمى أتى به، ثم ينقل حرفيا إلى اللاتينية الاسم العربى الآخر الذى لا يعلم له مقابلا لاتينيا.

٩- أسماء عربية أخضعت لقواعد الصرف اللاتينية (وعددها ٣٧ اسما) أى بنسبة ٧,٢٠ % من العدد الكلى للأسماء. مثال ذلك:

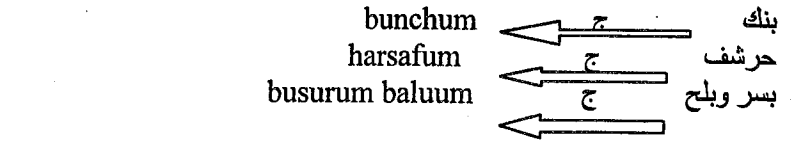

نستنتج من هذا أن جيراردو قد أضاف النهاية اللاتينية um- الى بعض الأسماء العربية، وأخضعها لقواعد الصرف اللاتينية حيث أخذت فى النهاية الشكل اللاتينى، وأدمجت فى اللغة اللاتينية.

وبذلك نستخلص من الرسم البيانى السابق أن جيراردو قد عرف الأسماء اللاتينية للنباتات بنسبة ٣٩,٢٠ % أما الباقى وهو ٦٠,٨٠ % فانه يشير إلى نسبة تغلغل أسماء النباتات العربية فى اللغة اللاتينية التى تمت عن طريق النقل الصوتى.

وفى النهاية لا يمكننا إلا أن نقول أن جيراردو الكريمونى كان أعظم من مهد إلي انتشار العلوم في أوروبا، ووثق صلتها بالشرق، بعد أن كرس حياته في ترجمة العلوم العربية التي حفظت تراث الحضارات اليونانية والفارسية والهندية أيضا إلى جد ما إلى اللغة اللاتينية، وبذلك أوجد همزة الوصل بين الحضارات

القديمة والحضارة الحديثة، وأثبت اتصال العرب، وتأثير ثقافتهم، وحضارتهم على الغرب في العصور الوسطى.

جدول (١): يبين تقسيم الكلمات، وعدد الكلمات، ونسبتهم المؤوية

	تقسيم الكلمات	عدد الكلمات	النسبة المؤوية
١	نقل صوتي لعدم وجود اسم من أصل يوناني	٩٧	%١٩
٢	نقل صوتي رغم وجود اسم من أصل يوناني	٩٢	%١٨
٣	نقل صوتي محرف رغم وجود اسم من أصل يوناني	٢٦	%٥
٤	نقل صوتي محرف رغم عدم وجود اسم من أصل يوناني	٤٠	%٨
٥	ترجمة لآتينية لأسماء ذات أصل يوناني	١١٤	%٢٢,٣٠
٦	ترجمة لآتينية لأسماء ليس لها أصل يوناني	٨٧	%١٧
٧	ترجمة لآتينية حرفية للاسم العربي	٢٨	%٥،٥٠
٨	أسماء مركبة من العربية واللآتينية	٢٨	%٥،٥٠

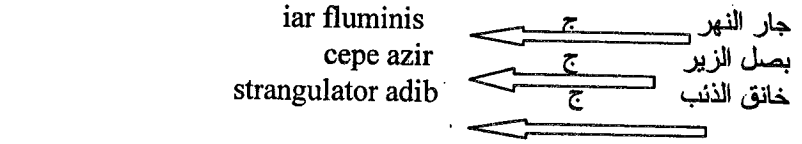

نستنتج من هذا أن جيراردو عند ترجمته للأسماء المكونة من كلمتين كان يترجمها ترجمة حرفية، فإذا استطاع أن يأتى بالمقابل اللاتينى لجزء من المسمى أتى به، ثم ينقل حرفيا إلى اللاتينية الاسم العربى الآخر الذى لا يعلم له مقابلا لاتينيا.

٩- أسماء عربية أخضعت لقواعد الصرف اللاتينية (وعددها ٣٧ اسما) أى بنسبة ٧,٢٠ % من العدد الكلى للأسماء. مثال ذلك:

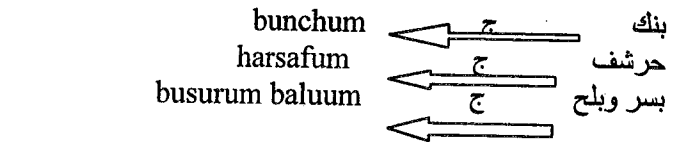

نستنتج من هذا أن جيراردو قد أضاف النهاية اللاتينية um- الى بعض الأسماء العربية، وأخضعها لقواعد الصرف اللاتينية حيث أخذت فى النهاية الشكل اللاتينى، وأدمجت فى اللغة اللاتينية.

وبذلك نستخلص من الرسم البيانى السابق أن جيراردو قد عرف الأسماء اللاتينية للنباتات بنسبة ٣٩,٢٠ % أما الباقى وهو ٦٠,٨٠ % فانه يشير إلى نسبة تغلغل أسماء النباتات العربية فى اللغة اللاتينية التى تمت عن طريق النقل الصوتى.

وفى النهاية لا يمكننا إلا أن نقول أن جيراردو الكريمونى كان أعظم من مهد إلي انتشار العلوم في أوروبا، ووثق صلتها بالشرق، بعد أن كرس حياته في ترجمة العلوم العربية التي حفظت تراث الحضارات اليونانية والفارسية والهندية أيضا إلى جد ما إلى اللغة اللاتينية، وبذلك أوجد همزة الوصل بين الحضارات

القديمة والحضارة الحديثة، وأثبت اتصال العرب، وتأثير ثقافتهم، وحضارتهم على الغرب في العصور الوسطى.

جدول (١): يبين تقسيم الكلمات، وعدد الكلمات، ونسبتهم المؤوية

	تقسيم الكلمات	عدد الكلمات	النسبة المؤوية
١	نقل صوتي لعدم وجود اسم من أصل يوناني	٩٧	%١٩
٢	نقل صوتي رغم وجود اسم من أصل يوناني	٩٢	%١٨
٣	نقل صوتي محرف رغم وجود اسم من أصل يوناني	٢٦	%٥
٤	نقل صوتي محرف رغم عدم وجود اسم من أصل يوناني	٤٠	%٨
٥	ترجمة لآتينية لأسماء ذات أصل يوناني	١١٤	%٢٢,٣٠
٦	ترجمة لآتينية لأسماء ليس لها أصل يوناني	٨٧	%١٧
٧	ترجمة لآتينية حرفية للاسم العربي	٢٨	%٥،٥٠
٨	أسماء مركبة من العربية واللآتينية	٢٨	%٥،٥٠

رسم بياني يوضح طرق النقل الصوتي لأسماء النباتات التى ترجمها جيراردو الكريمونى مبينة بعدد الكلمات

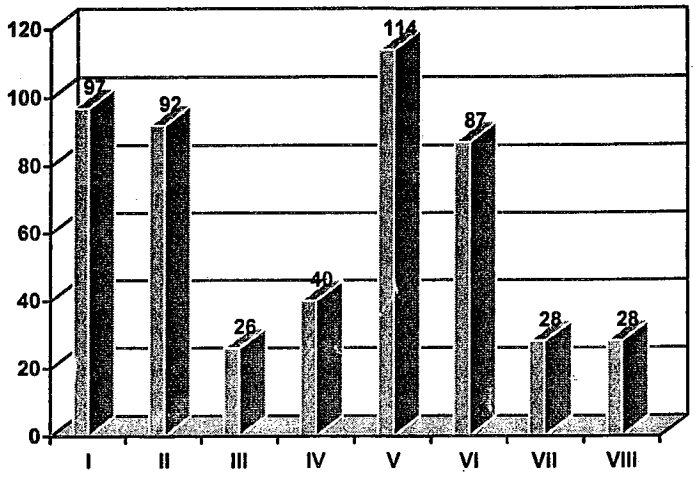

نقل صوتي لعدم وجود اسم من أصل يوناني

نقل صوتي رغم وجود اسم من أصل يوناني

نقل صوتي محرف رغم وجود اسم من أصل يوناني

نقل صوتي محرف رغم عدم وجود اسم من أصل يوناني

ترجمة لآتينية لأسماء ذات أصل يوناني

ترجمة لآتينية لأسماء ليس لها أصل يوناني

ترجمة لآتينية حرفية للاسم العربي

أسماء مركبة من العربية واللآتينية

صورة رقم (١)

رسم بياني يوضح طرق النقل الصوتي لأسماء النباتات التى ترجمها جيراردو الكريمونى مبينة بعدد الكلمات*

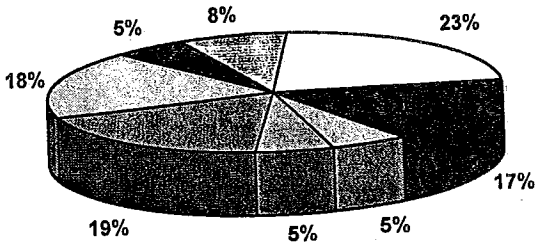

نقل صوتي لعدم وجود اسم من أصل يوناني

نقل صوتي رغم وجود اسم من أصل يوناني

نقل صوتي محرف رغم وجود اسم من أصل يوناني

نقل صوتي محرف رغم عدم وجود اسم من أصل يوناني

ترجمة لآتينية لأسماء ذات أصل يوناني

ترجمة لآتينية لأسماء ليس لها أصل يوناني

ترجمة لآتينية حرفية للاسم العربي

أسماء مركبة من العربية واللآتينية

صورة رقم (٢)

* لاحظ أن برامج الكومبيوتر تجبر الكسر فى هذا النوع من السوم البيانية.

جدول (٢): أسماء نباتات عربية دخلت إلى اللغة اللاتينية
عن طريق جيراردو الكريمونى

	تقسيمات نوعية	عدد الكلمات	النسبة المئوية
١	أسماء منقولة صوتيا	٢٥٥	%٥٠
٢	أسماء مترجمة	٢٢٩	%٤٤،٦
٣	أسماء مركبة من العربية واللاتينية	٢٨	%٥،٤

عدد أسماء النباتات العربية التى دخلت إلى اللغة اللاتينية
عن طريق جيراردو الكريمونى

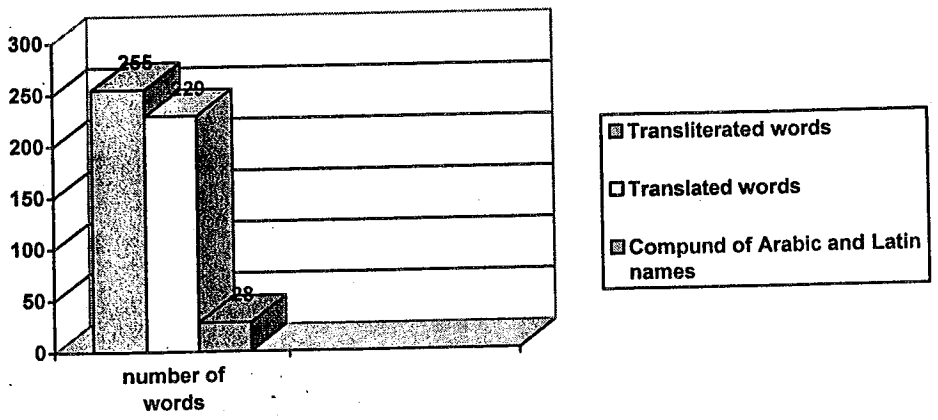

صورة رقم (٣)

النسبة المؤوية لأسماء النباتات العربية التى دخلت آلي اللغة اللآتينية
عن طريق جيراردو الكريمونى

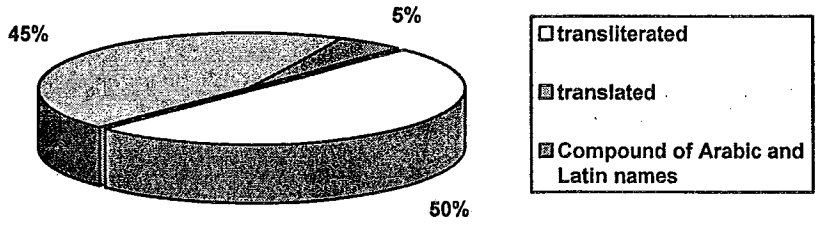

صورة رقم (٤)

الملاحظات:

١-انظر كتاب جالينوس عن الطب البسيط وهو خمس مقولات.
Liber Galieni de Simplici Medicina, tractatus V.

٢-انظر مثلا كتاب الخوارزمى فى الجبر والمقابلة، مقولة واحدة.
Liber Algorismi (Ai-Choarismi) de iebra et almucabila, tractatus I.

٣-انظر مثلا كتاب شرح الفارابى على كتاب أرسطو السماع الطبيعى.
Distinctio alfarabii super librum Aristotelis de naturali auditu.

٤- من أهم الدراسات التى ظهرت عن جيراردو الكريمونى الدراسة التى ضمنها لكلرك Leclerc فى كتابه "تاريخ الطب العربى" *Histoire de la Medicine Arabe* والذى أفرد فيه لجيراردو حوالى ٣٤ صحيفة فى الجزء الثامن من الكتاب من ص٣٩٨ إلى ض ٤٣١ ، كذلك الدراسة التى ضمنها سارتون فى كتابه "مقدمة فى تاريخ العالم" *Introduction of the History of the Science* فى المجلد الثانى الجزء الأول، الفقرة السادسة عشر عن التراجمة فى النصف الثانى من القرن الثانى عشر. هذا بخلاف بعض دراسات ظهرت سابقا مثل دراسة ب. مارشان P. Marchand "فى القاموس

الـتاريخي" *Dictionnaire Historique* ثـم فى "أخبار بابينى" *La Chronique de Papini* الذى نشره موراتورى Muratori.

٥- ا نظر

H. S. Lucas, *A Short History of Civilization,* Mc. Graw-Hill, *Series in History,* London, 1953, p. 422.

٦- إذا كانت ترجمته لمجسطى Almegesti بطليموس العربية إلى اللاتينية إحدى آيات فخاره، فيكفيه فخرا ترجمته لقانون ابن سينا، التى من الممكن أن تستغرق حياة رجل بأكملها.

٧- دخل جيراردو سلك الرهبنة، ويتضح ذلك من قوله: "كهاننا المعظمون" *N ostri glori cleri* وقد جعله تواضعه الشديد لا يضع اسمه على كل مترجماته، وجعله أقل شهرة مما يستحق.

٨- نسب نجيب العقيقى فى كتابه "المستشرقون"، ج١، ص ١١٥ سبعة وثمانين مصنفا، ونسب إليه ول ديورانـت فى كتابه "قصة الحضارة"، ج٦ ، م٤، ص ١٩ واحد وسبعين مصنفا، وكذلك لوكاس، نفسه، ص ٤١٨، ونسب إليه فى أخبار بابينى *La Chronique de Papini* ستة وسبعين مصنفا دون أن يذكر عناويـنها، وفى سنة ١٨٤٩، وجد مخطوط لاون *Laon* وبه قائمة تحتوى على ثلاثة وثلاثون مترجما تحـت اسم جيراردو ثم ظهرت مخطوطة روما التى نشرها بونكومبانى Boncompani سنة ١٨٥١م ، ثم ظهرت مخطوطة باريس سنة ١٨٧٤م، وهى قائمة مطابقة لقائمة مخطوط روما.

٩- لتسلسل اكتشاف قوائم مترجمات جيراردو ابتداء من مخطوط لاون *L aon* رقم ٤١٣ إلى مخطوط باريس رقم ٣٩٠، ١٤ من المجموعة اللاتينية. انظر

L. Leclerc, op. cit. IV, pp. 399 – 402

١٠- لم أرغب فى التعرض للطبعات العربية الأخرى مثل طبعة روما سنة ١٥٩٣م، وطبعة فارس سنة ١٨٧٩م علـى أساس أن طبعة بولاق هى أكمل طبعة عربية، ولكنى تعرضت لهما عند الضرورة فقط، وذلـك تجنبا لشبهة أى خطأ فى توارد معنيين مثلا لأسم واحد من أسماء النباتات التى أصبحت أسماؤها العلمـية شبه محددة، ولكنها مازالت حتى اليوم تحتاج إلى تكاتف علماء اللغة والنبات للوصول للمسميات العلمية الدقيقة،

١١- المخطوطة المصورة موجودة بمكتبة معهد الدراسات الشرقية للآباء الدومينيكان بالعباسية تحت رقم 109 - L - 5 .

١٢- مـن رهـبان البندكتيه، ولد فى كريمونا فى لومباردى سنة ١١١٤م؛ إلا أنه عاش فى الأندلس فى طلـيطلة حيـث كرس حياته فى ترجمة العلوم العربية إلى اللغة اللاتينية، ومات بها سنة ١١٨٧م ، وقد جعل ذلك البعض ينسبه إلى أسبانيا.

١٣- إذا نظـرنا مـن ناحـية المؤلفين الذين تعامل جيراردو مع أعمالهم، وجدنا من اليونان: أرسطو، الأسـكندر الأفروديسى، ثامسطيوس، أرشميدس، إقليدس، ثيودوسيوس، مينلاوس، هيبسكليس، أوتوقليس، هيـبوقراط، جاليـنوس، ومـن العرب: الفارابى، ثابت بن قرة، أبناء موسى بن شاكر، الخوارزمى، أبو عـثمان سـعيد الدمشقى، النيريزى، الكندى، الفرجانى، جابر بن أفلح، ما شاء الله، ابن الهيثم، سرابيون القديم، اسحق الاسرائيلى، الرازى، أبو القاسم ، ابن سيناء، على بن رضوان.

١٤- يجدر الإشارة هنا إلى أننى أقوم الآن بمحاولة ضبط مفردات ديوسقوريديس معتمدة على النص اليونانى للكتاب وهو كتاب

Pedanius Dioscorides Anazarbeus, De Materia Medica, ed. Max Wellmann, Berolini, 1907

والـترجمة الـتى قام بها اصطفان بن بسيل للكتاب تحت عنوان" *المقالات السبع من كتاب ديوسقوريديس وهـو هيولى الطب فى الحشائش والسموم*" ترجمة اصطفان بن بسيل وإصلاح حنين بن إسحاق، تطوان، سنة ١٩٥٢ م، وقد سبق أن قام C. E. Dubler و F. Teres بتحقيقه، وطبع فى برشيلونه سنة ١٩٥٧ م، ولكـن الترجمة مازالت تحتاج الكثير من المجهود لتلافى الأخطاء الكثيرة والواضحة التى تبينتها عند دراستى له.

١٥- هذه هى إحدى المحاولات التى قمت بها عند تحقيقى لكتاب

Liber Canonis Avicennae, Georg Olms verlagsbuchhandlung Hildesheim, 1964, reprogrofisher Nachdruck der Ausgabe, Venedgig, 1507

١٦- لم يكن من السهولة على جيراردو التوثق من نص ترجمته، فنحن نعلم أن كتاب القانون لأبن سينا، طبعة روما سنة ١٥٩٣م التى ظهرت فى وقت أفضل بها أخطاء عديدة.

١٧- انظر

André, Lexique des Termes de Botanique en Latin, Paris, 1956.

١٨- انظر

PLINIUS SECUNDUS, Historia Naturalis, ed. T. E. Oage et alii, London, 1938.

١٩- انظر

AVICENNA, Liber Canonis, Georg Olms verlagsbuchhandlung Hildesheim 1964, reprogrofisher Nachdruck der Ausgabe, Venedig, 1507.

٢٠- انظر

PENDANIUS DIOSCORIDES anazarbeus, De Materia Medica, ed. Max Wellmann, Berolini, 1907.